

¹كَيْفَ جَلَسْتُ وَخَذْتُهَا الْمَدِينَةُ الْكَثِيرَةُ السَّعْبِ. كَيْفَ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ الْعَظِيمَةِ فِي الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْجَرِيَةِ.² تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً وَدُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ مِنْ كُلِّ مُحِبِّهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا عَذَرُوا بِهَا. صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً.³ قَدْ سُبِّتَ يَهُودًا مِنَ الْمَدْلَةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِهَا بَيْنَ الصَّيْقَاتِ.⁴ طُرِقَ صِهْيَوْنَ تَائِبَةً لِعَدَمِ الْآيِنِ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهَنَتُهَا يَتَهَدَّوْنَ. عَذَارَاهَا مُدْلَلَةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.⁵ صَارَ مُصَائِفُوهَا رَأْسًا. تَبَحَّ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَذَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ دُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّيْنِ قُدَّامَ الْعَدُوِّ.⁶ وَقَدْ حَرَجَ مِنْ يَدِ صِهْيَوْنَ كُلُّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤُوسُهَا كَأَيَّامٍ لَا تَجِدُ مَرْعًى، فَيَسِيرُونَ يَلَا قُوَّةَ أَمَامَ الطَّارِدِ.⁷ قَدْ ذَكِرَتْ أَوْرُشَلِيمُ فِي أَيَّامٍ مَذَلَّتِهَا وَتَطَوَّجَهَا كُلُّ مُسْتَهْتَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ الْقِدَمِ. عِنْدَ سُفُوطِ شَعْبِهَا يَبْدُ الْعَدُوُّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا الْأَعْدَاءُ. صَجَّكُوا عَلَى هَلَاكِهَا.⁸ قَدْ أَخْطَأَتْ أَوْرُشَلِيمُ حَظِيَّةً، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَجِسَةً. كُلُّ مُكْرَمِهَا يَحْتَقِرُوتَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا عَوْرَتَهَا، وَهِيَ أَبْصَا تَتَهَدَّدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ.⁹ تَجَاسَّتُهَا فِي أَدْبَالِهَا. لَمْ تَذْكُرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ انْحِطَاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ. انْطُرْ يَا رَبُّ إِلَى مَذَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ.¹⁰ بَسَطَ الْعَدُوُّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ مُسْتَهْتَاتِهَا، فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا، الَّذِينَ أَمَرْتُ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ.¹¹ كُلُّ شَعْبِهَا يَتَهَدَّدُونَ، يَطْلُبُونَ خُبْرًا. دَفَعُوا مُسْتَهْتَاتِهِمْ لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. انْطُرْ يَا رَبُّ وَتَطْلُعْ لَأَنِّي قَدْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.¹² أَمَّا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ غَابِرِي الطَّرِيقِ. تَطَلَّعُوا وَانْظُرُوا إِنْ كَانَ خُرْبٌ مِثْلُ خُرْبِي الَّذِي صَنَعَ بِي، الَّذِي أَذَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ حُمُومِ عَصِيهِ.¹³ مِنَ الْغَلَاءِ أُرْسَلَ تَارًا إِلَى عِطَامِي فَسَرْتُ فِيهَا. بَسَطَ شَبَكَةَ لِرِجْلَيْ. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرِبَةً. الْيَوْمَ كُلُّهُ مَعْمُومَةٌ.¹⁴ شَدَّ نِيرَ دُنُوبِي بِيَدِهِ. ضَفِرتُ. صَعِدْتُ عَلَى عُثْقِي. تَرَعْتُ قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا.¹⁵ رَدَّلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةٌ لِحَطْمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ الْعَذْرَاءَ بَنَتْ يَهُودًا مَعْصَرَةً.¹⁶ عَلَى هَذِهِ أَنَا يَا كِبِيَّةَ. عَيْنِي، عَيْنِي تَسْكُبُ مِثَالَهَا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعَزِّي، رَأْتُ نَفْسِي. صَارَ بَيْنِي هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ. بَسَطْتُ صِهْيَوْنَ يَدِهَا. لَا مُعَزِّي لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَغُفُّوبَ أَنْ يَكُونَ مُصَائِفُوهُ حَوَالِيهِ. صَارَتْ أَوْرُشَلِيمُ نَجِسَةً

بَيْنَهُمْ. ¹⁸بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ لَأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ. اسْمَعُوا يَا
 جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاَنْظُرُوا إِلَى حُزْنِي. عَذَارَايَ وَشُبَّانِي
 دَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ¹⁹تَادِبْتُ مُجِبِّي. هُمْ حَدَّعُونِي. كَهَنَتِي
 وَشُبُوحِي فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا، إِذْ طَلَبُوا لِدَوَانِهِمْ طَعَامًا
 لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ. ²⁰اَنْظُرْ يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ. أَحْسَنَائِي
 عَلَتْ. اِزْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لَأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً.
 فِي الْحَارِجِ يَكُلُ السَّيْفُ وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ
 الْمَوْتِ. ²¹سَمِعُوا أَنِّي تَهَدُّثُ. لَا مُعْزِيَ لِي. كُلُّ أَعْدَائِي
 سَمِعُوا بِبَيْتِي. فَرَحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. يَا أَيُّهَا الْيَوْمَ الَّذِي
 تَادِبْتَ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِنِّي. ²²لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ.
 وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ دُثُوبِي لِأَنَّ
 تَهْدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ.